الفصل السادس

التربة والنبات الطبيعي

الفصل السادس

التربية والبنات الطبيعي

أ. التربة:

تتكون التربة من الطبقة العليا المفتتة من صخور القشرة الأرضية والتي تطرأ عليها تغيير كيميائي، كما أنها وسط حيوي له قيمته وحسب رأي كيلوج فهي المحصلة النهائية لتفاعل عوامل مختلفة من النبات والمناخ والتضاريس والمادة الأصلية للصخور والقشرة الأرضية التي تكونت خلالها، وتتعرض هذه التربة للتعرية بدرجات متفاوتة حسب درجة ميلها وطولها وانحدارها وصفاتها وطريقة زراعة مكوناتها البيولوجية وكمية الأمطار الساقطة عليها.

فالتربة هي الطبقة السطحية الرقيقة المفتتة من القشرة الأرضية والتي يضرب النبات فيها بجذوره وتنقسم التربة إلى تربة محلية مشتقة من القاعدة الصخرية التي ترتكز عليها، فالصخور الرملية إذا تفككت تعطي تربة رملية والأخرى تعرف بالتربة المنقولة عن طريق المياه الجارية أو الرياح كتربة وادي النيل الفيضية وتربة سهل العراق، وتختلف التربة حسب اللون والتركيب الكيميائي والتركيب الميكانيكي، فحجم حبيبات التربة، ومساميتها والعناصر المعدنية بها كالكالسيوم والبوتاسيوم والفسفور والنيتروجين الموجود في التربة والتي لا غنى للنبات عنها فهو يستمد منها غذاءه لذلك تصنف التربة في الوطن العربي إلى ثمانية أنواع رئيسية لكل واحد منها مجموعة من التربات الثانوية وهي:

1. التربة الصحراوية:

تغطي مساحات شاسعة من البلاد خاصة في جنوب الوطن العربي وهي تربة فقيرة بالمواد العضوية أقل من 0.5٪ ولكنها غنية بالكالسيوم الذي قد يطفو إلى السطح أو القرب منه لارتفاع درجة الحرارة وكثرة التبخر في مناطق وجودها.

2. تربة البحر المتوسط:

تحتوي على نسبة عالية من كربونات الكالسيوم وتتعرض كثيراً إلى عمليات الانجراف بفعل السيول المائية، وتحليل الجير فينتج تكوين طبقة حمراء تعرف بتربة التراروسا وتغطي مساحات كبيرة من نطاق البحر المتوسط والكثير من الواحات، كما تتكون أنواع أخرى بين تربات الرندزينا والتيرافوسكا وجميعها نتاج تحليل الصخور تحت تأثير مناخ البحر المتوسط، إذن التربة ذات اللون الأحمر تنتشر في لبنان وسوريا وفلسطين وإقليم برقة في ليبيا واللون الأسمر ينتشر في تونس والجزائر والمغرب وبصفة عامة فتربة البحر المتوسط من أخصب أنواع التربة في العالم لغناها بالموارد العضوية.

3. تربة الفوز:

توجد في غرب السودان في منطقة كردفان ودارفور وهي كثبان رملية متماسكة تصلح للزراعة وتحتفظ بمياه الأمطار لفترة طويلة.

وهي تربة انتقالية بين تربة السفانا في الجنوب والتربة الصحراوية في الشمال وهي تربة محلية التكوين تتألف من إرسابات هوائية من الرمال ونسبة محدودة من الطفل وعنصر الحديد والغطاء النباتي الفقير وتصلح لزراعة الفول السوداني والسمسم والدُخن.

4. تربة الاستبس:

توجد في شمال سوريا والعراق وسهل الجفارة في ليبيا وتونس وهضبة الشطوط والسهول المنخفضة في المغرب وتنمو حشائش الاستبس وتعرف بتربة الحشائش السمراء وغطاؤها النباتي فقير لفقرة في العناصر العضوية وإذا توفر لها الري والمخصبات العضوية تكون جيدة الإنتاج وتمتاز بلونها البني وارتفاع نسبة الطين فيها وتظهر حيث تكون الأمطار معتدلة ووجود طبقة كلسية قاسية أو جبسية قاسية.

5. تربة الحشائش المدرية السوداء:

تعرف بتربة التشرنورام وتوجد في مناطق حشائش السافانا بالسودان وتكثر في أرض الجزيرة وسهل البطانة بين النيل الأزرق ونهر عطيرة وحوض بحر الجيل وتنحصر بين التربة المدارية الحمراء في الجنوب والتربة الصحراوية وتربة القوز في الشمال وهي من أخصب أنواع التربات المحلية لغناها بالعناصر المعدنية اللازمة للنبات وتحتوي الكثير من المواد العضوية وتصلح لزراعة القطن وتتكون هذه التربة من الصلصال والطفل ويميل لونها إلى السواد.

6. التربة المدارية الحمراء:

تنتشر في جنوب السودان في بحر الغزال وهي تربة حمراء وصفراء ضاربة للحمرة لوجود أكسيد الحديد وتغسلها الأمطار الغزيرة فتنخفض فيها نسبة المواد العضوية وتبقى فيها أكسيد الحديد والألمنيوم الغير قابلة للذوبان فتصبح فقيرة وإذا استصلحت فيزرع بها الموز وقصب السكر والأرز وتعرف بتربة اللاتيريت.

7. تربة المرتفعات:

تسود حيث مرتفعات اليمن وفي تلال النوبة في كردفان السودان وبعض من جبال أطلس وجبل لبنان وهي تربة خصبة في المناطق ذات الأصل البركاني وتختلف في خصائصها حسب سمكها من منطقة لأخرى وطبقاً لأصل صخورها ودرجة انحدار السفوح وكمية المطر وموقعها بالنسبة لأشعة الشمس وعمل عليها الكثير من المدرجات الجبلية لزراعة التبغ والأنواع المختلفة الملائمة للارتفاع ولكمية المطر الساقطة على المرتفعات.

8. التربة الفيضية:

تربة منقولة تتكون بفيضانات الأنهار كنهر النيل ودلتاه ومن سهل العراق وهي تربة خصبة تصلح لزراعة جميع الغلات الزراعية وفي منطقة العاصي في سوريا والليطاني في لبنان والأردن وفلسطين وفي مناطق الأودية وأنهار المغرب وخاصة مجردة وسيبو وأرسبت هذه الأنهار التربة ومثلها يفتقر إلى بعض العناصر المعدنية وبعضها يحتوي على نسبة عالية من الأملاح الذائبة والتسميد يعوض ما ينقص هذه التربة لتكون صالحة لزراعة القطن وقصب السكر والأرز، ولونها بني ضارب إلى السواد وتختلف التربة الفيضية اختلافاً كبيراً في توزيعها الأفقي من حيث التركيب الميكانيكي والخصائص الكيميائية والمنسوب والسُمك وذلك تبعاً لاختلاف ظروف الترسيب وتباين العناصر والمواد العالقة، وهذه العوامل جميعها جعلت النبات الطبيعي والمزروعات متباينة فانعكس ذلك على حياة السكان ونشاطهم الزراعي.

ب. النبات الطبيعي

يقصد بالنبات الطبيعي أو الغطاء النباتي تلك النباتات المنتشرة على سطح

الأرض والتي تتدرج من غابات كثيفة إلى حشائش تختلف في طولها وغناها إلى أن تصل إلى النباتات الصحراوية الفقيرة، ويصنف النباتات الطبيعية على أساس قدرته على مقاومة الجفاف إلى النباتات القادرة على النمو في الظروف الجافة والنباتات التي تنمو في الأقاليم الرطوبة وأخيراً النباتات التي تحتاج إلى كمية متوسطة من المياه، كما يمكن تصنيفه إلى مدى قابليته للتأثر بالصقيع وقدرته على مقاومة برودة فصل الشتاء وقصر فصل النمو، وعلى كل فالنباتات الطبيعية تختلف من مكان لآخر إلى اختلاف البيئة الطبيعية كعناصر المناخ وخصائص التربة وأشكال سطح الأرض والقرب والبعد عن المسطحات المائية ما عدا المناطق الصحراوية الصخرية والحصوية الجافة والصحراء الجليدية، ونتيجة لتباين المؤثرات من عناصر مناخية وموقع بالنسبة لخط الاستواء، واختلاف عناصر التربة، فالنبات الطبيعي هو نتيجة هذه الظروف وهو يؤثر كذلك على حرفة الإنسان وأسلوب معيشية في الوطن العربي بل العالم وكما يؤثر فيه الإنسان وتنقسم في الوطن العربي عدة أقاليم نباتية رئيسية هي:

1. إقليم الغابات
2. إقليم الحشائش
3. إقليم الصحاري
4. إقليم المستنقعات
5. إقليم النباتات الجبلية

أولاً: إقليم الغابات

تحتل مساحات صغيرة في الجنوب والشمال حيث تنمو الغابات المدارية أو شبه الاستوائية جنوباً والغابات المعتدلة شمالاً ويتفق توزيعها حسب كميات المطر ودرجات الحرارة، لذا فالغابات في الوطن العربي هي:

1. الغابات المدارية وشبه الاستوائية: تمتد الغابات الاستوائية وشبه الاستوائية في أقصى جنوب وجنوب غرب السودان حيث تعزز الأمطار وترتفع درجة الحرارة، ففيها الأشجار الدائمة الخضرة، والمرتفعة والضخمة جذوعها، والمتشابكة أغصانها، عريضة أوراقها مما لا يسمح لأشعة الشمس الوصول إلى أرض الغابة فالجهات الداخلية من هذه الغابات كثيرة الظلام خالية من الشجيرات القصيرة والحشائش مما جعل نباتاتها عالية ومتسلقة لتستفيد من أشعة الشمس، وفي جنوب السودان تنمو الغابات شبه الاستوائية وهي من النوع المختلط الأشجار ونادراً ما تجد نوعاً واحداً يسود بقعة بأكملها وهي أقل كثافة من الاستوائية وغير متشابكة وسيقانها متباعدة نوعاً ما ولكن أوراقها عريضة، وتغطي الأعشاب والحشائش أرض الغابة وفي الواقع أن المظهر النباتي لهذه الغابة يختلف باختلاف ظروف التربة والموقع والتضاريس وكمية المطر، فكمية المطر اللازمة لنمو أشجارها تتراوح ما بين 1000-1500ملم ولكن يزيد متوسط المطر السنوي على 1300ملم تطول الأشجار وتقترب سيقانها كما هو الحال في الأطراف الجنوبية الغربية من السودان وعند جوانب المسيلات والمجاري المائية المتعددة في هذه المنطقة فتصبح الغابة شبيه بالغابات الاستوائية كما هو الحال عند لوتي ولابوني وتالنجا في شرق النيل وعند عزه في غربة وهضبة ألوما في غربه وأحياناً يصل ارتفاع بعض النباتات إلى 30 متراً أو أكثر.

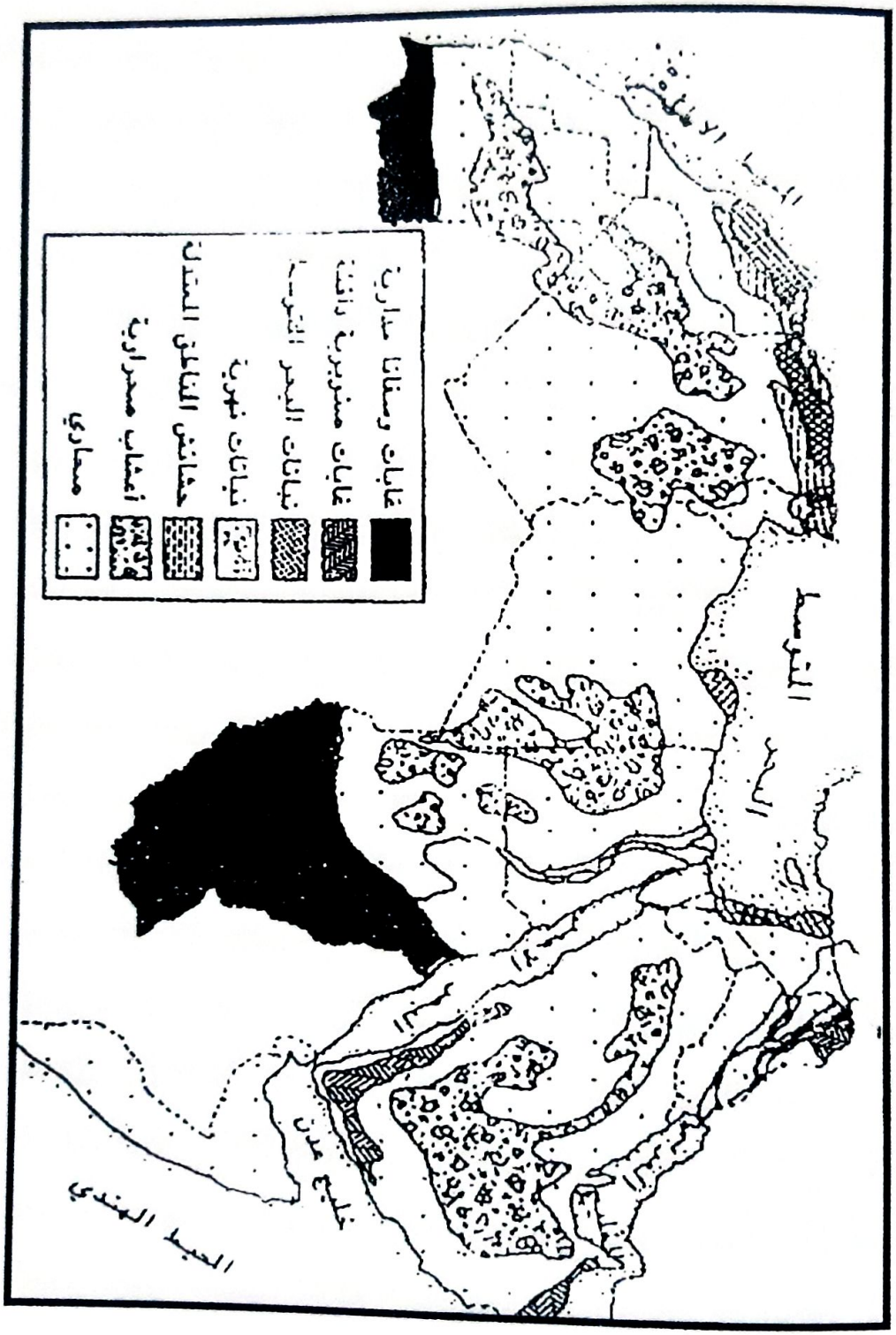

شكل (19) النبات الطبيعي في الوطن العربي

أما الحشائش التي تنمو بين الأشجار فهي نوع يزهر في بداية موسم المطر وآخر يزهر في نهايته وثالث ينمو في وديان الأنهار محل الغابة التي قطعت أشجارها وتعرف بحشائش النيل، ويعتبر السودان أغنى أقطار الوطن العربي بغاباته التي تغطي نحو 12٪ مساحة لذا يضم ثروة حيوانية هائلة وحشية مثل الفيل والنمر والأسد والخرتيت والزراف وحمار الوحش والنعام وقد كان العاج وريش النعام يمثل أهم صادرات السودان.

وأما في اليمن وجبال عمان وبعض أجزاء من مرتفعات حضرموت والحجاز فيوجد نوع آخر من الغابات قريب الشبه بالغابات المدارية الموسمية وأهم أشجارها الأثل والآراك والقضاب والسنط والسدر والسمر والزيتون البري وتكثر هذه الأشجار في المناطق القليلة الارتفاع حيث ترتفع الحرارة وتسقط الأمطار وقطع الإنسان الكثير من هذه الأشجار واستغل مساحات منها في زراعة الحبوب والخضر والفواكه وزراعة القات والبن، ومن حيواناتها التماسيح والسحالي والثعابين والأسود والنمور والقطط الوحشية والقرود والضبع وكثير من الحشرات الضارة.

2. الغابات المعتدلة: تنقسم إلى الغابات الدفيئة وإلى الغابات الباردة فالدفيئة توجد في أقصى شمال الوطن العربي وبخاصة في الأجزاء الشمالية والشمالية الغربية من بلاد المغرب والأجزاء الغربية من بلاد الشام وتختلف المساحات التي تغطيها هذه الغابات اليوم اختلافاً كبيراً عن الماضي بسبب العوامل البشرية وعن ظروف الموقع والتضاريس واتجاه سطوح الجبال ونوع التربة، وتمثل المملكة المغربية المكان الأول للغابات المعتدلة والثاني بعد السودان للغابات الجافة، وأشجارها مختلطة وأوراقها متساقطة مثل البلوط الأخضر، وبها أشجار مخروطية كالأرز والعرعر والصنوبر الجبلي، والأحوال المناخية الملائمة لنمو غابات البحر المتوسط

المطر الشتوي 600-1000 ملم والصيف الجاف من 3-5 أشهر كما هو الحال في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتختلف حجم الأشجار وكثافتها من بقعة إلى أخرى لاختلاف كمية المطر الساقط وطول أو قصر فصل الجفاف ونوع التربة ودرجة الحرارة ويستثني السفوح الجبلية الشديدة الانحدار من نموها بسبب انجراف التربة بواسطة المياه الجارية، ومن أشجار البحر المتوسط الزيتون والتوت والبلوط وأشجار الفاكهة وخاصة الموالح والكروم، فالمناطق الغزيرة الأمطار تنمو الأشجار الدائمة الخضرة والتي تقل فيها الأمطار يتدرج الغطاء النباتي فيتحول إلى بعض الشجيرات والحشائش التي تغطي سطح الأرض.

وتنتشر الغابات المعتدلة الباردة فوق السفوح الجبلية العالية أكثر من 2300متراً سواء في مرتفعات لبنان أو مرتفعات أطلس ومن أشجارها الصنوبر والأرز والعرعر وتتباين تجمعات هذه الغابات وتختلف أشكالها وخصائصها العامة تبعاً لعوامل منها منسوب السفوح الجبلية واتجاهها بالنسبة للرياح وأشعة الشمس، وكمية الأمطار، ونوع التربة وكذلك العامل البشري الذي غير من كثرتها أو قلتها واحياناً قضي عليها، وتختلف البلدان العربية في مساحة هذه الغابات بصفة عامة ففي السودان نسبة الغابات بها 19٪ من مساحتها والمغرب 18٪ ولبنان 8٪ واليمن 8٪ والعراق 4٪ والأردن 1٪ وتكاد تنعدم في الإمارات والكويت وفلسطين وقطر، وتبذل الكثير من الدول العربية لزيادة الغابات والاهتمام بها، والمحافظة عليها، وحمايتها وعدم تبديد هذه الثروة للاستفادة منها في عامل السياحة ونمو الاقتصاد بها.

ثانياً: إقليم الحشائش

تنقسم إلى الحشائش الحارة في الجنوب والمعتدلة في الشمال وهي مظهر من

مظاهر التدرج والانتقال من الجهات المطيرة إلى الجافة وينعكس تباين المطر والحرارة وغيرها من ظروف البيئة المحلية في تنوع هذه الحشائش وهي:

1. الحشائش الحارة (السافانا): تشغل نطاق في جنوب الوطن العربي لتكون حداً فاصلاً بين الغابات المدارية والصحراء فتظهر وسط وجنوب السودان وجنوب الجزيرة العربية في اليمن وحضرموت وعسير وعُمان وهي تختلف داخل نطاقها من حيث شدة الكثافة وطول العشب وكثرة الأشجار، وتتباين حسب الظروف المناخية ونوع التربة إلى السافانا البستانية والسافانا الطويلة والسافانا القصيرة وهذه النطاقات الأربعة تتبع تلك الظروف فالشبانية تصيبها كميات كبيرة من مياه الأمطار فتغطي الأرض حشائش السافانا البستانية التي يتراوح ارتفاعها 2-3 أمتار وتتخللها الأشجار المتناثرة وتظل الأعشاب نامية ومزدهرة طول فترة المطر وتموت خلال موسم الجفاف، وأما السافانا الطويلة فتوجد شمال السافانا البستانية لتشغل نطاقين رئيسين الأول في السودان في الجنوب بين نهر السوباط شرقاً وبحر الجبل وما حوله غرباً وأما النطاق الثاني فيمتد في وسط السودان ممتداً من حدود السودان مع أثيوبيا شرقاً حتى دارفور غرباً، كما تشغل نطاقاً عريضاً يمتد جنوب موريتانيا حتى دائرة عرض 18° شرقاً والأمطار أقل هنا أقل من أمطار النطاق السابقة وفصل المطر أقل 4-5 شهور وطول الحشائش 1- 1 متراً ويتخلل الحشائش أشجار شوكية كالسنط وأشجار الطلح وأشجار الهاشاب والطلح أهم مصادر الصمغ العربي.

وأما السافانا القصيرة فتوجد شمال النطاق السابق ويمتد في شكل شريط يبدأ من البحر الأحمر شرقاً حتى حدود السودان الدولية غرباً وفي مناطق من موريتانيا والأمطار هنا أقل من السابق ولا يتجاوز فصل المطر ثلاثة شهور لذا فهي نباتات فقيرة وتتخللها أشجار شوكية فقيرة ومتباعدة، أما السافانا الفقيرة

فشمال النطاق السابق ويجف بالنطاق الصحراوي والأمطار أقل وفترة الجفاف أطول ومع ذلك أشجارها شوكية فقيرة متباعدة، وبصفة عامة تباين الحشائش في كثافتها وطولها وغناها وفقرها وكثرة حيواناتها المفترسة منها والأليفة والحشرات الضارة بها والأفاعي وما إلى ذلك راجع إلى تباين كمية الأمطار الساقطة ونوع تربة المناطق التي تنمو فيها مظاهر السطح المختلفة.

2. **الحشائش المعتدلة والاستبس:** تنمو في شمال العراق وبعض أجزاء من هضاب سوريا والأردن وفلسطين وشمال ليبيا وفي مساحات واسعة من تونس والجزائر أو المغرب حيث تتراوح كمية المطر، بين 250-600 ملم وعندما تقل كمية المطر الساقطة تحل الاستبس محل الحشائش وحينما تقل عن 250 ملم تحل النباتات الصحراوية الفقيرة محل الاستبس، وتختلف هذه الحشائش من سنة إلى أخرى بسبب التذبذبات المناخية واختلاف كميات المطر الساقطة في الوطن العربي.

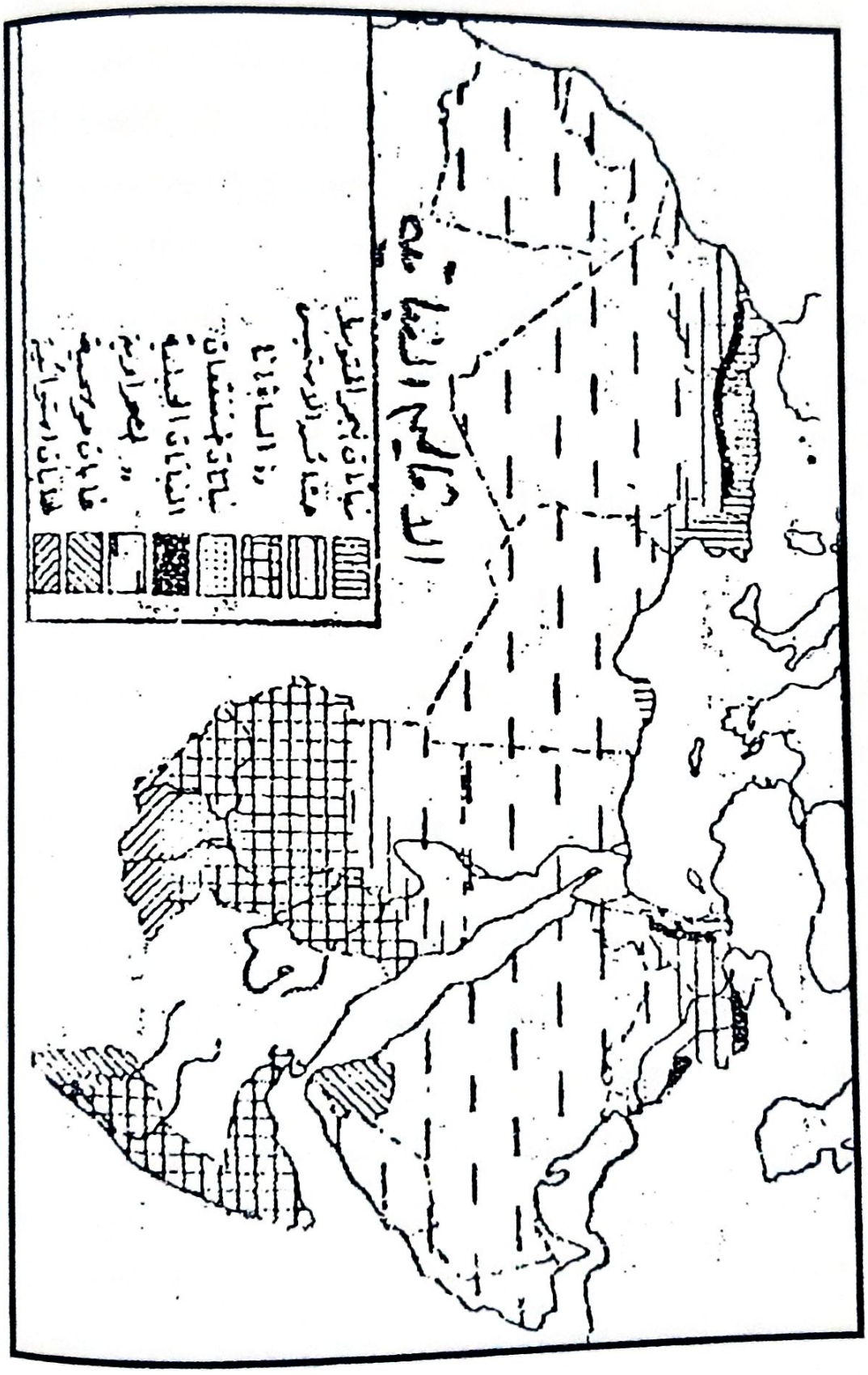

شكل (20)

ثالثاً: نباتات المستنقعات:

لا تتبع إقليماً نباتياً خاصاً بالذات وإنما لها خصائصها المتميزة فتنتشر في الأماكن التي تتوافر الظروف المواتية لنموها، كانتشار الماء الذي يغطي التربة طوال أيام السنة وهو أهم العوامل الرئيسية في تحديد نوع النبات الطبيعي في هذه المناطق، وأكثر مناطق انتشارها في السودان والعراق، ففي العراق تنتشر فيما بين العمارة والناصرية والقرنة وفي السودان في مساحة تزيد على 250 الف كم^2 ويعتبر الماء والتربة المستنقعية هما السببان الرئيسيان في نموها وتتميز النباتات هنا بكثافتها، وتعدد أنواعها وكثرة زهورها وانعدام نمو الأشجار فيها وأهم نباتاتها الغاب والبردي، وأم الصوف والبوص والقصب ونبات الجولان، فالمستنقعات والأهوار تشغل جزء من جهات الوطن العربي، ففي السودان تنمو في منطقة بحر الغزال وبحر العرب وبحر الزراف وجزء من السوباط وجنوب النيل الأبيض والنباتات التي تنمو هنا كالقصب والبردى وأم الصوف والبوص متينة صلبة فإذا اقتلعتها العواصف الشديدة تجرفها مياه الفيضان وتلقى بها في النهر تتجمع وتشكل سدوداً تسمح بعبور الحيوانات الكبيرة مثل الفيلة وتعيق القوارب والسفن.

وفي العراق تمتد منطقة الأهوار على شكل مثلث يقع كل من مدن القرنة والعمارة والناصرية عند رؤوسه وأهم الأهوار هور الحمّار والحويزه ونحو 10 آلاف كم^2 وينمو فيها القصب وهو أكثرها انتشاراً وأكثرها فائدة لسكان الأهوار وأكبرها حجماً وارتفاعاً 6 متر وكذلك البردي وهو نبات كثيف ويرتفع 2-4متراً وهو علفاً لحيواناتهم ونبات الجولان 1-2 متراً وهو الآخر علف للحيوانات وبهذه المناطق المستنقعية كثير من الأسماك والطيور والبرمائيات وتربى فيها الخنازير والضباع ويمكن استثمار هذه المناطق واستغلالها جيداً لتسهم في النمو الاقتصادي لجزء كبير من الوطن العربي.

رابعاً: نباتات الصحاري:

تسود الصحاري معظم أقطار الوطن العربي ماعدا لبنان ونميز نوعين رئيسيين منهما هما:

أ. النباتات شبه الصحراوية: تقع بين نطاقات الحشائش والصحاري الجرداء ذات الأمطار النادرة أو القليلة من 100-400ملم كشمال السودان وشمال ليبيا وشمال مصر وجنوب تونس وجنوب أطلس الصحراء في الجزائر والمغرب وفي بادية الشام في العراق وسوريا والأردن وشمال الجزيرة العربية ونباتاتها حشائش قصيرة ومتباعدة ففيها نباتات حولية وهي قصيرة الأجل تتبع المواسم الملائمة لها ثم تموت وتبقى جذورها في التربة لتنمو من جديد، ومنها النباتات المعمرة وهي دائمة تقاوم الجفاف والحرارة الشديدة وأوراقها شمعية قليلة المسام للمحافظة على رطوبتها وجذورها عميقة لتمتص بعضاً من الرطوبة أو الماء وهي ذات أنواع عديدة أغلبها من النوع الحولي ومن المعمرة الأثل والسنط والشيح والجذاء والشوك والفضا والرمث والقيصوم والعرفج والدوم والسدر والحنظل، ومن الحولية الصمعة والفصفصة والحلبة والبابونج والشويل والشعير البري والخردل وهذه النباتات يستفاد منها في العلاج ورعى الإبل.

ب. الصحاري الملحية: توجد في جميع صحارى الوطن العربي حيث ظروف الجفاف والأمطار فيما بين 50-100ملم وعلى سواحل البحار العربية وهي غابات عشبية زاهية أوراقها لحمية وتنتشر حيث المالح التي يسببها تبخر المياه الباطنية المرشحة إلى السطح بفعل الحرارة العالية وهذه الطبقة الملحية إما بيضاء اللون مثل كلوريد الصوديوم وسلفات المغنيسيوم أو طبقة ملحية سوداء مثل كاربونات الصوديوم وتنتشر نباتاتها في القرب من مناطق السبخات القريبة من شواطئ البحار العربية.

ج. الصحارى الجرداء: تظهر حيث يقل المطر عن 100ملم والمطر غير منتظم السقوط فيسقط أحياناً 10ملم وسنوات أخرى قد ينعدم أو يندر خلال سنوات متتالية والمدى الحراري الفصلي واليومي والسنوي كبير والمظهر النباتي لهذا الإقليم يدل على الفقر الشديد فلا نباتات إلا نادرة والأرض لا تصلح للمرعى ولا للزراعة إلاّ إذا توفرت سبل الري الصناعي وهي صحراء ذات رمال مفككة أو سطح صخري عار من التربة وتكثر بها الكثبان الرملية ومع ذلك تنمو نباتات معمرة محدودة للغاية ذات القدرة على التكيف لظروف الجفاف مثل الأثل والسدر والطلح والصبار والآراك وتميل هذا النوع من الصحارى الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية وبحار الرمال في مصر وليبيا والجزائر وهي كثيرة الكثبان الرملية، وبصفة عامة فالمناطق الصحراوية باختلاف صفاتها المناخية والمحلية تنمو بها الكثير من الأشجار والأعشاب التي تتحمل الظروف القاسية، وكذلك حيواناتها كالغزال والظبي والمها والسودان والماعز والذئاب والضب والأرانب الصحراوية وطيورها كالصقر والعقاب والبوم والحمام البري والزواحف والسحالي والعقارب والعناكب وتسهم الصحاري في النشاط الاقتصادي، وصناعة الأدوية من الأعشاب الطبية في الوطن العربي.

خامساً: أقاليم النباتات الجبلية:

تختلف النباتات فوق السفوح الجبلية تبعاً لاختلاف مناسيب الجبال واتجاه السفوح ومواجهتها للرياح ونوع التكوينات لتلك الجبال فيتبع ذلك تباين في النباتات الطبيعية ففي السفوح الجبلية العالية في أطلس والشام وشمال شرق العراق تسود الغابات المخروطية المتعددة الأنواع كأشجار الأرز الصنوبر والشربين، وفوق جبال

أطلس العظمى بالمغرب تنمو الأعشاب وتتخللها شجيرات قصيرة ثم يتدرج فقر هذه الأعشاب والمكونة غطاءاً عشبياً إلى حشائش ألبية بالارتفاع تدريجياً التي تختفي تماماً متمشياً مع مناسيب الارتفاعات لتلك الجبال.

وخلاصة القول أن النبات الطبيعي يتبع العوامل الطبيعية التي هي الأساس في كونها تمثل خصائص البيئة للنمو النباتي كدرجة الحرارة ومقدار التساقط والرطوبة والتربة والظواهر الجيموفورلوجية وتباين الارتفاعات واتجاهات سفوحها بجانب العوامل البشرية وتأثيرها عام بعد آخر فسوء استعمال الأرض واستغلال المراعي بطريقة هدمية قاسية أبرز مشكلة الزحف الصحراوي وتدهور إمكانيات الأرض مما جعل الكثير من أراضي الوطن العربي الجافة تتحول إلى أراضي مجدبة كل عام فقل أو انعدم النبات الطبيعي في كثير منها.